

الأنوار العلوية

[334] الشيخين ! فقال ارجو ان اعمل بمبلغ فهمي، ودعى عثمان فقال نعم اعمل فبايعه، فقال علي (ع): ليس هذا اول يوم تظاهرتم فيه، فصبر جميل واٍ المستعان على ما تصفون، واٍ ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك، واٍ كل يوم في شأن. فقال عبد الرحمن لا تجعل على نفسك حجة وسبيلا، فخرج علي (ع) وهو يقول: سيبغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن أما واٍ لقد تركته وانه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، واٍ ما رأيت مثل ما أتى على أهل هذا البيت بعد نبهم، اني لا عجب من قريش حين تركوا رجلا ما فيهم أعدل وأعلم باٍ منه، أما واٍ لو وجد أعوانا لقاتلهم كقتالي إياهم مع رسول اٍ (ص) يوم بدر. فقال عبد الرحمن يا مقداد إتي اٍ فاني خائف عليك الفتنة. وقال عمار نزعتم الأمر من أهله ووضعتموه في غير أهله، كل هذا وطلحة غائب فلما قدم ورأى الناس قد بايعوا عثمان قال أكل قريش راضون به، فقال له عبد الرحمن نعم فبايعه ! واجتمع الناس عليه فبايعوه. ذكر بعض البيانات منه عليه السلام أيام عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا (عليه السلام) في مسجد رسول اٍ (ص) في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون، فذكر كل منهم فضائلا، وفي الحلقة اكثر من مأتي رجل فيهم علي بن أبي طالب (ع) وسعد بن أبي وقاص وعلي ساكت لا ينطق هو ولا احد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك ان تتكلم ؟ فقال علي (ع) ما ملخصه ان: اٍ أعطاكم هذه الفضائل بانفسكم وعشائركم أو بغيركم ؟ قالوا أعطانا اٍ بمحمد وأهل بيته، قال: صدقتم، أستم تعلمون ان النبي (ص) قال: اني
